مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

دور إدارة روضة الأطفال في تطوير أداء معلمات الروضة في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية

ماهر عرابي النجار*

(تاريخ الإيداع 16 / 4 / 2014. قبل للنشر في 7 / 8 / 2014)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى التعرف على دور مديرة الروضة في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. والتعرف على الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث (معلمات رياض الأطفال) على استبانة البحث وفقاً لمتغيرات البحث: (الدورات التدريبية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (218) معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظة دمشق، واستخدم الباحث استبانة من إعداده وتكونت من (64) بنداً موزعة على أربعة أبعاد، وخلص الباحث إلى النتائج التالية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية لصالح المعلمات اللواتي خضعن لـ (6) دورات تدريبية فأكثر.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمات اللواتي يحملن مؤهل علمي: دبلوم تأهيل تربوي فأكثر.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللواتي لديهن سنوات خبرة عدد (5) سنوات فأقل.

الكلمات المفتاحية: إدارة الروضة، معلمة رياض الأطفال، المهارات اللغوية، رياض الأطفال.

* مشرف على الأعمال- كلية التربية- جامعة دمشق- دمشق- سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

The role of management in the development of kindergarten Kindergarten performance parameters in the development of children's language skills

Maher Ourabe*

(Received 16 / 4 / 2014. Accepted 7 / 8 / 2014)

□ ABSTRACT □

The goal of research is to identify the role of director of kindergarten in the development of the performance of kindergarten teachers in the development of children's language skills from the perspective of kindergarten teachers. and to identify the differences between the averages Answers members of the research sample (kindergarten teachers) to identify research and according to the research variables: (training, qualification, years of experience). The researcher used the descriptive analytical method, and the research sample consisted of (218) teacher of the kindergarten teachers in the province of Damascus, and the researcher used the questionnaire prepared and consisted of 64 items divided into four dimensions, the researcher concluded the following results:

-There are significant differences between the Scores mean of the kindergarten teachers to identify research variable depending on the number of training courses for teachers who have undergone (6) training courses and more.

-There are significant differences between the Scores mean of the kindergarten teachers to identify research variable depending on qualification for teachers who become pregnant qualification diploma or more.

-There are significant differences between the Scores mean of the kindergarten teachers to identify research variable depending on the number of years of experience for the benefit of teachers who have a number of years experience (5) years or less**.**

***Work Supervisor, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة في حياة الطفل، حيث تؤثر هذه المرحلة في بناء شخصيته وتطوره في جوانب النمو الانفعالية والاجتماعية والمعرفية واللغوية والأخلاقية جميعها. ولهذا السبب تأتي أهمية التدخل المبكر لكي يأخذ الأطفال خبرات تربوية تعليمية تساعدهم في تنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم من خلال تطوير قطاع التعليم في مرحلة ماقبل المدرسة من حيث البيئة المادية والاجتماعية والعاطفية والذهنية. وقد أثبتت الدراسات العلمية (خليل، 2003؛ سليمان، 2010) في مجال تربية الطفولة المبكرة أن السنوات الأولى من حياة الطفل تعتبر من أهم مراحل الحياة وأكثرها خطورة وتأثيراً في مستقبل الإنسان نظراً لكونها مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصية الفرد، وتكتسب فيها عاداته التفاعلية في بيئته الاجتماعية والطبيعية، وهي عادات تتصف غالباً بالثبات، كما تبرز عبر هذه الفترة أهم المؤهلات والقدرات المتنوعة للطفل، وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الإنسان في المستقبل.

وبناء على ماتقدم ومن أجل الارتقاء بالعملية التعليمية لابد للمسؤولين من متابعتها، والعمل على تطويرها لتواكب التقدم العلمي الذي يخدم تلك العملية ويساهم في تحقيق أهدافها.

وتعددت سياسات العملية التربوية، وذلك لتعدد الوسائل والأساليب المستخدمة فيها؛ وكذلك لتعدد الفروق بين المتعلمين، ولكي تؤتي العملية التربوية ثمارها في هذا المحضن الحقل التربوي لابد لها من متابعة وتطوير عمل مديرة الروضة و التي من شأنها أن تنهض بهذه العملية وبشكل مستمر، ولابد أن يكون المعلم هو محور اهتمام منظومة العمل الإداري لأنه الأساس في عمليتي التربية والتعليم.

وباعتبار المعلمات أحد أهم عناصر العملية التعليمية فإنهن بحاجة دائمةٍ لتطوير أدائهن المهني، ولذا فإن المديرة مسؤولة بشكل مباشر عن تقويم أداء المعلمة. ولا تقتصر عملية التقويم التي تقوم بها المديرة على نتائج الأطفال ومدى نموهم بل يجب أن تكون عملية شاملة تحقق التكيف مع احتياجات الأطفال، وبذلك تزداد كفاءة وفاعلية البرنامج الإشرافي للمديرة.

ولقد أكدت العديد من الأبحاث، والدراسات (موسى، 2004؛ سلامة، 2008؛ احميدة وجميعان والخوالدة، 2011) أهمية تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض. فإذا كان امتلاك المهارات اللغوية مطلوباً لجميع أفراد المجتمع؛ فإنها أشد طلباً للمعلمين بصفة عامة ومعلمات رياض الأطفال بخاصة؛ للعلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والتعليم في رياض الأطفال، فهي بالنسبة للمعلمات الوسيلة الأولى التي من خلالها يتم نقل الحقائق والمعارف والمعلومات والخبرات إلى الأطفال، فبها تؤلف الكتب الدراسية في هذه المرحلة، وبها تتفاعل المعلمة مع أطفالها سواء في إكساب الطفل المهارات المتضمنة بالكتب الدراسية، أو في تنفيذ الأنشطة التعليمية في جميع المجالات، إلى غير ذلك من متطلبات العملية التعليمية، فلا بد أن يكون الأداء اللغوي للمعلمة سليماً وحديثها بخاصة، لأن تنمية لغة الطفل انعكاس للأداء اللغوي السليم لمعلمته، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا أتقنت مهارات اللغة العربية.

وفي السنوات الأخيرة من القرن الحالي زاد الاهتمام بشكل كبير بالتعليم في مرحلة رياض الأطفال في سورية، وقامت وزارة التربية بإتباع وتطبيق خطة شاملة لتوسيع هذا التعليم بإنشاء رياض الأطفال الحكومية في كافة المحافظات السورية، وقامت وزارة التربية بتطبيق منهج الخبرة المتكاملة في أنشطة رياض الأطفال، حيث أولى هذا المنهاج عناية كبيرة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية، والانطلاق في تنمية مهارات الطفل اللغوية من معرفة الطفل بخبرات القراءة والكتابة والاستماع والحديث والقصص و الأناشيد التي طورها قبل الالتحاق بالروضة والبناء عليها، والتخلي عن المفاهيم التقليدية في تطوير مهارات الأطفال اللغوية التي تمارس اليوم بكثرة في رياض الأطفال.

وأصبح هنا كحاجة ماسة لإدارة الروضة لمساعدة معلمة رياض الأطفال في الوقوف على أحسن الطرائق التربوية والاستفادة منها في تحسين أدائها في العملية التعليمية، ومساعدتها على الحد من الممارسات غير الملائمة نمائياً في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية التي غدا تطويرها في مرحلة الطفولة المبكرة على جانب كبير من الأهمية.

ويعوَّل على إدارة الروضة أيضاً إطلاع المعلمات على ما يستجد في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية وخاصة بعد أن تم تبني مفهوم بزوغ القراءة والكتابة (Emergent Literacy) والممارسات الملائمة نمائياً (Developmentally Appropriate Practices) في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

وانطلاقاً من هذا الفهم لأهمية دور مديرة الروضة في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إكساب الأطفال المهارات اللغوية، يسعى الباحث إلى تعرف هذا الدور الهام لمديرة الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

رغم الاهتمام المتزايد الذي حظي به التعليم ما قبل المدرسي في الآونة الأخيرة، فإنَّ المتابع للممارسات التعليمية التقليدية لمعلمات رياض الأطفال يلحظ أنَّ ثمة حاجةً لتحسين أدائهن وخاصة فيما يتعلق بتنمية المهارات اللغوية. لذلك نجد أن الأبحاث النفسية والتربوية التي أجريت في مجال تنمية اللغة الشفوية (الاستماع والحديث) واللغة المكتوبة (القراءة والكتابة) بينت بوضوح أن الأطفال الصغار يظهرون سلوكات القراءة والكتابة في سن مبكرة، وأنهم يكتسبون اللغة الشفوية واللغة المكتوبة فيتزامن ويترابط إذا ما وجدوا في بيئات متعلمة، فضلاً عن أنهم يكتسبون القدرة على تكوين مفاهيم القراءة والكتابة المبكرة بشكل تلقائي وطبيعي دون أن يتلقوا تدريساً رسمياً للقراءة والكتابة (Strickland & Morrow,1989; Durkin, 1993; Justice, 2007).

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل النمو اللغوي، حيث يمثل النمو اللغوي جزءاً هاماً من النمو العقلي للأطفال، ويساعد كذلك على تطورهم المعرفي. وقد كشفت الأبحاث عن علاقة تبادلية بين اللغة والنمو العقلي، ذلك أن اللغة تدخل في العديد من عمليات التفكير لدى الأطفال، فالأطفال يحتاجون إلى اللغة من أجل نقل أفكارهم وتبادل الأفكار، بهدف التواصل الاجتماعي وتطويره، عن طريق ما يلاقيه الطفل من قبول أو رفض، ويزيد فرص التفاعل مع الآخرين، عن طريق الإنصات والموافقة، على الرغم من أنَّ لطفل السادسة القدرة على التكلم وتبادل أحاديث أكثر اجتماعية، إلا أنَّ مدى حديثه وتواصله محدود، وهذا يعني توقفه عن بذل الجهد اللغوي من أجل تقديم مزيد من التفسيرات، أو البحث عن الأسباب (بياجيه، 2001، 27).

أما فيجوتسكي (Vegotsky) يرى أنَّ الطفل يتطور عبر ثلاث طرائق ألا وهي: 1- اللعب بشكّل ما يُطلق عليه فيجوتسكي (منطقة النمو التقريبية)، والأطفال يكونون قادرين على صنع أدائهم في مواقف اللعب في مستوى أكبر من قدراتهم الطبيعية. 2- اللعب يُسهل فصل التفكير عن الأفعال والأشياء. 3- اللعب يُسهّل فصل التفكير عن الأفعال والأشياء، فاللعب شكل من أشكال الفهم عند الطفل، إنه العقل واللغة، فالطفل وهو يلعب يندمج في أدوار يعيشها في الخيال، يوظف فيها قدراته الشخصية، واللغوية، ومهاراته، ومظاهر نمائه (سلامة، 2006، 148).

وفي هذا السياق ترى الناشف (1989) أن معظم الأطفال يأتون إلى الروضة وقاموسهم اللغوي ضعيف بالرغم من أن لغة الطفل تنمو بشكل سريع في سنوات المرحلة ماقبل المدرسية، كما أنَّ قدرتهم على التعبير قاصرة، والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها بسيطة، وإن كانت هناك فروق فردية في هذا المجال ترجع إلى البيئة الثقافية للأسرة وإلى اللغة

التي يسمعها الطفل في بيئته. وإن كان للأسرة دور كبير في تنمية لغة الطفل وإثرائها فإن دور الروضة لا يقل أهمية في هذا الشأن، وخاصة إذا ما أحسنت المعلمة توظيف ممارسات تعليمية مناسبة لنمو الأطفال ومراعية لمراحل تطورهم اللغوي.

وتبيّن للباحث بحكم عمله مشرفاً في مادة التربية العملية، وبعد قيامه بدراسة استطلاعية تخص مشكلات إكساب المهارات اللغوية للأطفال في مؤسسات رياض الأطفال، أنَّ ثمة صعوبات، ومعوقات في إكساب المهارات اللغوية، وهذا ما جعل المعلمات يعانين صعوبات كثيرة في ميدان العمل التربوي في مؤسسات رياض الأطفال في أثناء مزاولة المهنة.

فما حدث من تغييرات جذرية في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية استدعى البحث عن أساليب إدارية حديثة ومتطورة وأكثر ملاءمة لنمو الأطفال بغية مساعدة معلمات رياض الأطفال على تحسين أدائهن. ومن هنا نبعت أهمية هذا البحث في استقصاء دور مديرات رياض الأطفال التربوي في مساعدة معلمات رياض الأطفال في التعرف إلى الطرائق والاتجاهات التربوية الحديثة في تطوير مهارات الأطفال اللغوية، وتهيئة الفرص الوفيرة لتحسين أدائهن، ولاسيما أن معظم مديرات رياض الأطفال الخاصة غير متخصصات في تربية الطفولة، وعليه تكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور ادارة روضة الأطفال في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

أهمية البحث وأهدافه:

. أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

◊من المتوقع لهذا البحث أن يقدم صورة واضحة عن الدور التربوي الذي تقوم به مديرة روضة الأطفال مع معلمات رياض الأطفال بهدف تحسين أدائهن في إكساب المهارات اللغوية لدى الأطفال، والوقوف على نقاط القوة والضعف في هذا الدور بهدف تقديم مقترحات من شأنها تعزيز جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف.

◊من المتوقع أن يكشف هذا البحث عن الحاجات التدريبية لمعلمة رياض الأطفال في مجال إكساب الأطفال المهارات اللغوية.

◊من المتوقع أن يُعرّف البحث المختصين في وزارة التربية ووزارة التعليم العالي بواقع دور ادارة روضة الأطفال في تطوير أداء معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال اللغوية بهدف معرفة مواطن القوة والضعف وسبل النهوض بها.

◊الارتقاء بعمل مؤسسات رياض الأطفال، وتحسين الخدمات المقدمة، وكذلك العمل على تعزيز كفاءة وفعالية أداء العاملات فيها عبر التّعرف على المفاهيم الإدارية الحديثة التّي تساعد على تحسين الخدمات من أجل تنمية المهارات الأساسية للأطفال.

◊تعد نقطة انطلاق نحو دراسات مستقبلية لتوسيع دائرة الاهتمام في المجتمع السّوري لمعرفة واقع تنمية مهارات الأطفال اللغوية ووسائل دعمها، وتنميتها في القطاع التّربوي والتّعليمي.

- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1) تعرف دور إدارة الروضة في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

2) تعرف الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث (معلمات رياض الأطفال)على استبانة البحث وفقاً لمتغيرات البحث: (الدورات التدريبية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

-ما دور إدارة روضة الأطفال في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

فروض البحث:

سيتم اختبار الفروض عند مستوى الدلالة (0.05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في إجاباتهن على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في إجاباتهن على استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في إجاباتهن على استبانة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

. متغيرات البحث:

أ . المتغيرات المستقلة:

-عدد الدورات التدريبية: (دورتين فأقل، من (3-5) دورات، 6 دورات فأكثر).

-المؤهل العلمي: (معهد فما دون، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).

-سنوات الخبرة: (5 سنوات فما دون، من (6-10) سنوات، من (11-15) سنة، 16 سنة فأكثر).

ب . المتغير التابع: إجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة دور مديرة الروضة في تطوير أداء معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال اللغوية.

. حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على معلمات رياض الأطفال.
- **الحدود الزمانية:** قام الباحث بتطبيق أدوات البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2012-2013م) في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (2013/4/7-2013/5/2م).
- **الحدود المكانية:** مؤسسات رياض الأطفال في محافظة دمشق العامة والخاصة.

. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

إدارة روضة الأطفال: تعرف إدارة الروضة بأنها من يقع على عاتقها عملية التخطيط والتوجيه والمراقبة فهي مسؤولة عن سير عمليات تربية الأطفال بهدف تنشئتهم حسب الأسس التربوية السليمة (بارود، 2002، ص15).

معلمة رياض الأطفال: هي الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعايشها مع الأطفال، وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة (مرتضى وأبو النور، 2008، ص16).

المهارات اللغوية: هي تنمية الاستعداد لدى الطفل لاكتساب مهارات اللغة الأربع (الاستماع والحديث والكتابة والقراءة) بغية زيادة قدرته على الإصغاء والنطق وزيادة حصيلته اللغوية والتعبير اللفظي وتطوير سلوكات القراءة والكتابة المبكرة لديه لتتحو نحو القراءة والكتابة المتعارف عليها لدى الكبار (احميدة وجميعان والخوالدة، 2011، ص739).

وتعرف الباحثة دور إدارة الروضة في تطوير أداء معلمات الروضة في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية بأنها: الدرجة التي تحصل عليها مديرة الروضة من خلال إجابات معلمات الروضة على الاستبانة التي أعدَّها الباحث لهذا الغرض في البحث الحالي، وتشير الدرجة المرتفعة إلى دور مرتفع للمدير، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى دور منخفض لمديرة الروضة.

رياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من عمر الثّالثة حتى السّادسة، وتسعى إلى توفير الشّروط التّربوية المناسبة، والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة بغية إيقاظها، وتسهيل سبل نموها من النّواحي جميعها (ناصيف، 2009، 14).

. الدراسات السابقة:

أ. الدراسات العربية:

1. دراسة (ياسين، 2003)، السعودية: بعنوان: (تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة).

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة، وإلى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة، حيث شملت عينة الدراسة على (78) معلمة في عدد (7) روضات حكومية بالعاصمة المقدسة طبقت عليهن أداة الدراسة، وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثة حيث احتوت على (58) مهارة روعي فيها أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكوناً واحداً من السلوك، وقد توصلت إلى النتائج الآتية :معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية. ومستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية كي يصلن إلى المستوى المنشود، ودرجة توافر الكفايات الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي، ودرجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

2. دراسة (سلامة، 2008)، مصر: بعنوان: (برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى معلمات رياض الأطفال).

هدفت الدراسة إلى: تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى معلمات رياض الأطفال. وتتفرع عن هذا الهدف الرئيس أسئلة فرعية ممثلة في:

1- ما مهارات الأداء اللغوي اللازمة لمعلمات رياض الأطفال؟

2- ما مستوى مهارات الأداء اللغوي لمعلمات رياض الأطفال؟

3- ما أسس بناء البرنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمعلمات رياض الأطفال؟

4- ما البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات عند هؤلاء المعلمات؟

1-ما فاعلية هذا البرنامج في تنمية تلك المهارات؟

واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وشملت عينة الدراسة (40) معلمة من معلمات رياض الأطفال. وتم بناء البرنامج المقترح وقياس فعاليته، ويتم ذلك وفقاً للإجراءات الآتية: تحديد المهارات التي ينبغي تنميتها من خلال البرنامج. وتخطيط البرنامج، وذلك بتحديد أهدافه ومحتواه وطرائق تدريسه والوسائل والأنشطة المناسبة لتدريسه، وتحديد أساليب التقويم الخاصة به. وتصميم بطاقة ملاحظة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أظهر البرنامج المقترح فاعلية جميع المهارات في الأداء اللغوي لمعلمات رياض الأطفال. متوسط أداء المعلمات في التطبيق القبلي في جميع مهارات الأداء اللغوي جاءت منخفضة بدرجة كبيرة. وأداء المعلمات في مجموع مهارات الأداء اللغوي الشفوي الواردة ببطاقة الملاحظة قد تحسن وقد ارتفع في التطبيق البعدي.

3. دراسة (أبو شملة، 2009)، فلسطين: بعنوان: (فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها).

هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية بعض الأساليب الإشرافية في مدارس وكالة الغوث فيتحسن أداء معلمي (اللغة العربية والرياضيات) في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وتعرف الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة فعالية الأساليب الإشرافية تعزى لمتغيرات:(الجنس – التخصص – سنوات الخدمة)، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ثم قام بتصميم استبانة مكونة من(61) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (التخطيط، تنفيذ الدروس، الإدارة الصفية، التقويم). وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من(275) معلماً ومعلمة، في محافظات غزة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اتسمت الأساليب الإشرافية بالفعالية فيتحسن أداء معلمي وكالة الغوث الدولية بغزة حيث بلغ الوزن النسبي العام(75%) وهي نسبة عالية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمين على فقرات الاستبانة تعزى لمتغير التخصص لصالح معلمي اللغة العربية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمين على فقرات الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات.

4. دراسة (نبهان، 2009)، فلسطين: بعنوان: (دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات في محافظات غزة. وتعرف درجة اختلاف تقديرات معلمات رياض الأطفال في محافظات غزة لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات باختلاف (التخصص – المؤهل الأكاديمي –

عدد سنوات الخدمة – عدد الدورات التدريبية). ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة مكونة من (64) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (التخطيط، تنفيذ التدريس، إدارة الصف، التقييم). وبلغ عدد أفراد العينة (299) معلمة من معلمات رياض الأطفال. ومن أبرز نتائج الدراسة: درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات درجة كبيرة بلغت (78.8 %) من إجمالي تقدير عينة الدراسة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن وفق متغير التخصص لصالح تخصص (العلوم الإنسانية)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن وفق متغير المؤهل العلمي لصالح طلبة الدبلوم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن وفق متغير عدد الدورات التدريبية.

ب. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (مور) (Moor, 2003)، نيوزيلندا: بعنوان: (إعادة تقييم الخبرات العملية لمعلمي ما قبل الخدمة في نيوزيلاندا).

Reexamining the Field Experiences of Pre-service Teachers, New Zeland

هدفت الدراسة إلى تعرف برنامج الإعداد التربوي للمعلم، والخبرات العملية قبل الخدمة. وتكونت عينة الدراسة من (77) طالباً وطالبة. ومن أبرز نتائج الدراسة: وجود قصور من الناحيتين النظرية والتطبيقية في برنامج الإعداد التربوي في كلية التربية. واقتراح مجموعة من الحلول لمعالجة هذا القصور من خلال: تكثيف الزيارات الميدانية. وحضور المحاضرات التي يلقيها مدرسون ذوو خبرة في التدريس، المتمثلة في كيفية التعامل مع الطلبة، والتدريب على الإلقاء، وتنظيم الوقت، وحل المشكلات، والتكيف مع البيئة المدرسية.

2. دراسة (ولجن وفانتهون) (Walelign & fantahun, 2006)، أثيوبية:

بعنوان: (تقويم مشكلات برامج تدريب المعلمين في فترة ما قبل الخدمة في جامعة جيما).

Assessment on problems of the pre-service Teachers training program in Jimma university

هدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي لمواجهة المشكلات التي تعترض المعلمين الجدد قبل وضعهم في الخدمة. وتكونت عينة الدراسة من /292/ من طلبة/معلم الصف السنة الأخيرة من جميع الأقسام، ومن (7) موظفين إداريين في الكلية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه تم التركيز على المناهج العملية بشكل كبير، وأن نقص التسهيلات، والخدمات اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي هو المشكلة الأكثر خطورة، التي تعوق وضع المناهج الدراسية موضع التنفيذ، وأن الجهاز الإداري لا يولي اهتماماً كافياً لمتطلبات، ورغبات المتدربين، إذ أعطى معلمو الصف تقويماً جيداً لسياسة تدريب المعلمين قبل وضعهم في الخدمة، وكانت نسبتهم (38.3%)، وأن موقف معلمي الصف تجاه مهنتهم تأثر بشكل مرتفع بنظرة المجتمع تجاه مهنة التعليم.

. تعليق عام على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية):

-تعددت الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع أداء معلمات رياض الأطفال، ولكن جاءت هذه الدراسة لتضيف لبنة جديدة إلى بناء البحوث السابقة التي سعت إلى تعرف دور مديرة الروضة في تطوير أداء معلمات رياض

الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية، بهدف تحسين الأداء اللغوي لأطفال الرياض ومواكبة ما يطرأ على العالم من تطورات متسارعة في العلوم التربوية، وفي حدود علم الباحث. كانت الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع قليلة جداً.ويمكن توضيح ما يلي:

أ – من حيث الهدف: تتشابه الدراسة الحالية من حيث الهدف والذي يتجلى بتعرف دور إدارة روضة الأطفال في تطوير أداء معلمات الروضة في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية مع عدة دراسات منها: سلامة (2008)، نبهان (2009).

ب– من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق الهدف الرئيس للبحث، مثل دراسة كل من: أبو شملة (2009)، نبهان (2009)، في حين استخدمت دراسة سلامة (2008) المنهج التجريبي.

ج – من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة مع دراسة كل من: ياسين (2003)، سلامة (2008)، نبهان (2009)، أبو شملة (2009).

د – من حيث الأداة: اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات باعتماد الاستبانة كأداة رئيسة للبحث مثل:ياسين (2003)، نبهان (2009)، أبو شملة (2009).

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة البحث كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (عباس وآخرون، 2007، ص74).

. المجتمع الأصلي للبحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة دمشق وفق آخر إحصاء رسمي للعام الدراسي 2013/2012م والبالغ عددهن (1254) معلمة.

. عينة البحث:

لكي نضمن تمثيل المجتمع في العينة تم سحب العينة بشكل عشوائي طبقي، وعمل الباحث على أن تكون عينة البحث متجانسة وممثلة لأغلبية الفئات العلمية لمعلمات رياض الأطفال، وتتكون عينة البحث من (218) معلمة، وتمثل هذه العينة نسبة (17.38%) من مجتمع البحث الأصلي للمعلمات العاملات في رياض الأطفال العامة والخاصة في محافظة دمشق. وتتوزع العينة وفق الجدول رقم (1):

الجدول (1) يبين توزع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث

متغيرات البحث	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
عدد الدورات التدريبية	دورتين فأقل	87	% 39.9
	من (3–5) دورات	87	% 39.9
	ست دورات فأكثر	44	% 20.2
	المجموع الكلي	218	% 100

المؤهل العلمي	معهد فما دون	77	% 35.3
	إجازة جامعية	91	% 41.7
	دبلوم تأهيل تربوي فأعلى	50	% 22.9
	المجموع الكلي	218	% 100
سنوات الخبرة	خمس سنوات فما دون	66	% 30.3
	من (6-10) سنوات	62	% 28.4
	من (11-15) سنوات	36	% 16.5
	16 سنة فأكثر	54	% 24.8
	المجموع الكلي	218	% 100

أداة البحث:

1. استبانة البحث:

☒ **مرحلة الاطلاع واختيار مجالات المقياس:**

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع دور مديرة الروضة في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية، وقام الباحث بتصميم استبانة البحث في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري ومنها: (سلامة، 2008؛ نبهان، 2009؛ احميدة وآخرون، 2011)، وتتألف استبانة البحث من أربعة أبعاد وتضم (64) بنداً تم توزيعها بصورة منتظمة على أبعاده. وهي:

الجدول (2) يبين توزيع بنود أبعاد استبانة دور مديرة الروضة في تطوير أداء المعلمات

أبعاد استبانة البحث	عدد البنود	أرقام البنود
البعدالأول: (التخطيط).	18	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18
البعدالثاني: (تنفيذ النشاط).	20	19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38
البعدالثالث: (إدارة الصف).	14	39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52
البعد الرابع: (التقييم).	12	53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64

وتتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس من خلال استجابة المفحوص وفق مقياس ليكرت الخماسي بإحدى الإجابات التالية:(مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وتقابل هذه البنود درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لكل بند في بنود المقياس انظر في الملحق رقم (1).

. الدراسة الاستطلاعية لاستبانة البحث:

من أجل التأكد من أن بنود استبانة البحث المستخدمة، مفهومة وواضحة ومناسبة لأغراض البحث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) معلمة من معلمات رياض الأطفال في رياض محافظة دمشق، ولم تشملهم عينة البحث النهائية، وبعد الاطلاع تبين أن الاستبانة قد حققت الفوائد المرجوة منها وهي: التأكد من وضوح عبارات الاستبانة، وفهم معانيها.

☒ **صدق استبانة البحث:**

. صدق المحكمين للاستبانة:

اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبانة طريقة صدق المحكمين إذ عرض الاستبانة بشكلها الأولي على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (4) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنته الاستبانة، وللتأكد من ملاءمة بنوده للأهداف المرجوة منها، واقتراح ما يرونه من تعديلات، واتفقت آراؤهم على مناسبة الاستبانة، وصلاحيتها للقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود من تعديل صياغة؛ وبذلك توافر عنصر الصدق في الاستبانة.

. الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي للأبعاد، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والمعدل الكلي لفقرات الاستبانة، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (3):

الجدول (3) يبين الصدق البنائي لاستبانة البحث

أبعاد استبانة البحث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
البعدالأول: (التخطيط).	0.839	0.000
البعدالثاني: (تنفيذ النشاط).	0.822	0.000
البعدالثالث: (إدارة الصف).	0.847	0.000
البعد الرابع: (التقييم).	0.856	0.000

وهكذا نجد أنَّ معاملات الارتباط لأبعاد استبانة البحث دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على صلاحية الأداة للاستخدام.

☒ **ثبات استبانة البحث:**

. طريقة الثبات بالإعادة: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (20) معلمة، تم استبعادهم في التطبيق الأساسي، وأعيد تطبيق الاستبانة على المجموعة ذاتها بعد أسبوعين، وبعد ذلك قام بحساب معامل الترابط (سبيرمان) بين درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (4):

الجدول (4) قيمة معادلة (سبيرمان) في استبانة البحث

أبعاد استبانة البحث	عدد أفراد العينة	عدد البنود	قيمة سبيرمان براون
البعدالأول: (التخطيط).	20	18	0.80
البعدالثاني: (تنفيذ النشاط).	20	20	0.78
البعدالثالث: (إدارة الصف).	20	14	0.84
البعد الرابع: (التقييم).	20	12	0.85
الدرجة الكلية	20	64	0.82

إن قيمة سبيرمان في التطبيق الثاني للاستبانة (0.82)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05 %) لأن قيمة الاحتمال (0,00 <0,05)، وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع للاستبانة، مما يعني ثبات الاستبانة وعدم تأثرها بعامل الوقت، وكذلك صلاحيتها للاستخدام.

. طريقة الثبات وفق قانون (ألفا كرونباخ): قام الباحث بحساب الثبات وفق قانون (ألفا كرونباخ)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (5):

الجدول (5) يبين ثبات استبانة البحث وفق قانون (ألفا كرونباخ)

أبعاد استبانة البحث	عدد أفراد العينة	عدد البنود	قيمة (ألفا كرونباخ)
البعدالأول: (التخطيط).	20	18	0.82
البعدالثاني: (تنفيذ النشاط).	20	20	0.85
البعدالثالث: (إدارة الصف).	20	14	0.86
البعد الرابع: (التقييم).	20	12	0.84
الدرجة الكلية	20	64	0.83

إن قيمة (ألفا كرونباخ) بلغت (0.83)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05 %) لأن قيمة الاحتمال (0,00 <0,05)، وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع للاستبانة، مما يعني ثبات الاستبانة وكذلك صلاحيتها للاستخدام.

النتائج والمناقشة:

1. نتائج السؤال الرئيس للبحث:

1) ما دور إدارة روضة الأطفال في تطوير أداء معلمات الروضة في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لدرجات معلمات رياض الأطفال في استبانة دور مديرة الروضة في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (6):

الجدول (6) يبين الدّرجة الكلية لمتوسط الأبعاد كافة في استبانة البحث

م	استبانة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	الدرجة المعيارية (الوزن النسبي)
.1	البعدالأول: (التخطيط).	3.514	8.695	1	% 70.28
.2	البعدالثاني: (تنفيذ النشاط).	3.416	10.540	3	% 68.32
.3	البعدالثالث: (إدارة الصف).	3.436	9.059	2	% 68.72
.4	البعد الرابع: (التقييم).	3.401	5.730	4	% 68.02
	الدّرجة الكلية	3.445	27.243		% 68.9

يلاحظ من الجدول رقم (6) أنَّ مجموع الأبعاد كلّها، ومجموع بنود كلّ بُعد هو مجموع يشير إلى أنَّ درجة مرتفعة لدور مديرة الروضة في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية، إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابة عينة البحث (68.9 %). فقد تبين من وجهة نظر أفراد عينة البحث أنّ أكثر الأدوار ارتفاعاً لدى مديرة الروضة هو البعد المتعلق بالتخطيط الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.514) وهو مستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الثّانية بعد: (إدارة الصف) بمتوسط بلغ (3.43)، وجاء في المرتبة الثّالثة بعد تنفيذ النشاط بمتوسط بلغ (3.41)، وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة بعد التقييم بمتوسط بلغ (3.40).

ويتضح من درجات الجدول رقم (6) وجود مستوى مرتفع لدور مديرة الروضة في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية وقد يُعزى ذلك إلى إلمام المديرة بأهمية الجوانب النفسية المؤثرة في العملية التعليمية داخل الرياض مما يزيد رغبة المديرة في إنماء التفاعل بين المعلمة والطفل في جو صحي مع ارتفاع الرغبة للتعلم عند الطفل وخلق مزاج مريح داخل الحصة، و تبني مديرة الرياض رؤية تربوية صحيحة وحديثة تتمثل في أن المعلمة هي الأم الثانية للطفل وأن سلامة وصحة الطفل النفسية و مدى تقبل الطفل للأنشطة المقدمة في الرياض يؤثر بالإيجاب والسلب على المراحل التعليمية اللاحقة. وعدم قيام مديرة الروضة بتنفيذ المنهاج من خلال الاهتمام بالجوانب المعرفية للطفل كالقراءة والكتابة على حساب الجوانب النفسية، الحركية، والوجدانية مما يشجع المعلمة على عدم إتباع الشكل التقليدي في تنفيذ النشاط دون الاهتمام بمستحدثات العصر التربوي.

2 . نتائج فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في إجاباتهن على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية: (دورتين فأقل، من (3–5)دورات، ست دورات فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)،وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (7):

الجدول (7) نتائج اختبارات ستيودينت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية

أبعاد الاستبانة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التخطيط	بين المجموعات	7631.614	2	3815.807	93.503	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	8774.001	215	40.809			
	المجموع	16405.615	217				
تنفيذ النشاط	بين المجموعات	6624.896	2	3312.448	40.740	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	17480.980	215	81.307			
	المجموع	24105.876	217				
إدارة الصف	بين المجموعات	2697.811	2	1348.905	19.195	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	15108.763	215	70.273			
	المجموع	17806.573	217				
التقييم	بين المجموعات	743.733	2	371.867	12.531	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	6380.290	215	29.676			
	المجموع	7124.023	217				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	61165.542	2	30582.771	65.830	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	99882.940	215	464.572			
	المجموع	161048.482	217				

نلاحظ من الجدول رقم (7) أنَّ قيمة (F) بلغت (65.830) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق كانت لصالح المعلمات اللواتي خضعن لـ (6) دورات فأكثر.

الجدول (8) يبين نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث

متغير البحث		اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	أدنى قيمة	أعلى قيمة
دورتين فأقل	(3-5) دورات	-2.414	0.461	-8.86	4.03
	6 دورات فأكثر	*-42.853	0.000	-50.71	-34.99
(3-5) دورات	6 دورات فأكثر	*-40.440	0.000	-48.30	-32.58

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمات اللواتي خضعن لدورات تدريبية أكثر أصبحنَ أكثر إدراكاً بأهمية دور مديرة الروضة في تطوير أدائهن في تنمية مهارات الأطفال اللغوية، كما زادت الدورات من مستواهن التعليمي وأصبحن يمتلكن حوافز أكثر للعمل المبدع داخل الروضة، مما يزيد من فاعلية المديرات في التعاون مع المعلمات وتوجيههن. وهذا ما يختلف مع دراسة (ياسين، 2003) التي أكدت أنَّ درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها. وتختلف مع دراسة (نبهان، 2009) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن وفق متغير عدد الدورات التدريبية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في إجاباتهن على استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي: (معهد فما دون، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (9):

الجدول (9) نتائج اختبارات ستيودينت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد الاستبانة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التخطيط	بين المجموعات	7131.477	2	3565.739	82.664	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	9274.137	215	43.136			
	المجموع	16405.615	217				
تنفيذ النشاط	بين المجموعات	6672.983	2	3336.491	41.149	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	17432.894	215	81.083			
	المجموع	24105.876	217				
إدارة الصف	بين المجموعات	2151.253	2	1075.626	14.772	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	15655.321	215	72.815			

	المجموع	17806.573	217				
التقييم	بين المجموعات	790.500	2	395.250	13.417	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	6333.523	215	29.458			
	المجموع	7124.023	217				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	57548.368	2	28774.184	59.772	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	103500.114	215	481.396			
	المجموع	161048.482	217				

نلاحظ من الجدول رقم (9) أنَّ قيمة (F) بلغت (59.772) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق كانت لصالح المعلمات اللواتي يحملن مؤهلاً علمياً دبلوم تأهيل تربوياً فأكثر.

الجدول (10) يبين نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث

متغير البحث		اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	أدنى قيمة	أعلى قيمة
معهد فما دون	إجازة جامعية	-1.030	0.762	-7.73	5.67
	دبلومتأهيل تربوي فأعلى	*-39.189	0.000	-47.04	-31.33
إجازة جامعية	دبلومتأهيل تربوي فأعلى	*-38.159	0.000	-45.77	-30.55

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الجامعات تقوم بدورها على المستوى النظري في تحسين مهارات التخطيط وتنفيذ النشاط وتقييمه ومن خلال البرامج الموجهة عبر المؤسسات المسؤولة عن رياض الأطفال والتي خلقت ثقافة ووعياً تربوياً لدى المعلمات أصحاب المؤهل العلمي المرتفع عن مهارة التخطيط وكيفية تنفيذها وأدائها على أكمل وجه وأتم صورة، فضلاً عن تفعيل مديرات الرياض لدور المعلمات أصحاب المؤهل العلمي المرتفع وتفعيل مهاراتهن وقدراتهن المتصلة بعملية التخطيط والتنفيذ والتقييم ومستلزماتها نتيجة المعرفة العلمية المستمرة والمواكبة لكل شيء حديث في العلوم العصرية والممارسة الميدانية المباشرة لدورهن المشترك مع المديرة.

كما أنَّ المشاركة النشطة من المعلمات حملة دبلوم تأهيل تربوي تخلق دافعية لديهن لتطوير أدائهن وتتقبل المعلمات حملة دبلوم تأهيل تربوي توجيهات المديرة بموضوعية مما يفعّل دور المديرات في تحسين أداء المعلمات. فضلاً عن اطلاع المعلمات حملة دبلوم التأهيل التربوي على الممارسات الإدارية الحديثة، وإدراكهن لأهمية المشاركة مع إدارة الروضة في تحقيق أهداف الروضة، كل ذلك يُساعد مديرة الروضة على القيام بواجبها في تطوير أداء المعلمات التعليمي داخل الروضة. وهذا ما يتفق مع دراسة (نبهان، 2009) التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن وفق متغير المؤهل العلمي لصالح طلبة الدبلوم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في إجاباتهن على استبانة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة: (5 سنوات فأقل، من (6–10) سنوات، من (11–15)سنة، 16 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (11):

الجدول (11) نتائج اختبار ت ستيودينت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

أبعاد الاستبانة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التخطيط	بين المجموعات	5708.828	3	1902.943	38.070	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	10696.787	214	49.985			
	المجموع	16405.615	217				
تنفيذ النشاط	بين المجموعات	5235.330	3	1745.110	19.790	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	18870.546	214	88.180			
	المجموع	24105.876	217				
إدارة الصف	بين المجموعات	1704.101	3	568.034	7.549	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	16102.473	214	75.245			
	المجموع	17806.573	217				
التقييم	بين المجموعات	605.149	3	201.716	6.622	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	6518.874	214	30.462			
	المجموع	7124.023	217				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	45169.616	3	15056.539	27.806	0.000	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	115878.866	214	541.940			
	المجموع	161048.482	217				

نلاحظ من الجدول رقم (11) أنَّ قيمة (F) بلغت (27.806) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق كانت لصالح المعلمات اللواتي لديهن سنوات خبرة عدد 5 سنوات فأقل.

الجدول (12) يبين نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث

متغير البحث		اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	أدنى قيمة	أعلى قيمة
5 سنوات فأقل	(6–10) سنوات	*30.061	0.000	21.95	38.17
	(11–15) سنة	*31.081	0.000	21.58	40.58
	16 سنة فأكثر	*32.747	0.000	24.33	41.16
(6–10) سنوات	(11–15) سنة	1.020	0.835	-8.59	10.63
	16 سنة فأكثر	2.686	0.536	-5.85	11.22
(11–15) سنة	16 سنة فأكثر	1.667	0.740	-8.20	11.54

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوي التأهيل الأكاديمي في الجامعات السورية زاد من التعاون وارتفاع درجة فهم المعلمات لدور مديرات الرياض، وزيادة اهتمام المديرات بالمعلمات أصحاب الخبرة القليلة من خلال الملاحظة المباشرة لأدائهن في المجالات الميدانية التطبيقية التي لها أثر في سير العمل وبخاصة في مجالات تنفيذ التدريس وإدارة الصف والتقييم وتنمية المهارات اللغوية، كما أن حداثة عهد المعلمات بالمساقات والنواحي التربوية وسرعة التحاقهن بالعمل يزيد من دافعية المعلمات وإقبالهن على إرشادات وتوجيهات المديرات مما يوفر جواً خصباً لقيام المديرات بدورهن في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية. في حين نجد أنَّ العمل لفترات طويلة داخل الرياض من دون حوافز مادية مناسبة للعمل يصيب المعلمات بالإحباط ومقاومة التغيير لاستقرار الروتين في نفوسهن مما يقلل من درجة تقبلهن لدور المديرات في تطوير أدائهن في تنمية المهارات اللغوية. وهذا ما يختلف مع دراسة (ياسين، 2003) التي أكدت أنَّ درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لاتختلف باختلاف سنوات الخبرة التي التحقن بها.

الاستنتاجات والتوصيات:

- تأهيل مديرات رياض الأطفال من خلال إلحاقهن بدورات تدريبية وورشات عمل مستمرة لتحسين كفاياتهن بأساليب الإدارة في رياض الأطفال.
- زيادة وعي كل من مديرات ومعلمات الروضة بأساليب تنمية مهارات الأطفال اللغوية وبخاصة فيما يتعلق بتطوير سلوكات القراءة والكتابة للأطفال، وتوفير المواد المطبوعة في قاعة النشاط، وضرورة تزويد كل من المديرات والمعلمات بالأدلة والمراجع والدوريات العلمية الحديثة والاتجاهات العلمية المعاصرة في مجال تنمية المهارات اللغوية.
- العمل على زيادة التعاون بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والجهات المسؤولة عن مؤسسات رياض الأطفال بالإشراف الفني والتدريبي لمديرات ومعلمات رياض الأطفال.

- العمل على تنمية قدرات مديرات رياض الأطفال في الإشراف على تحسين أداء المعلمات من خلال إمدادهن بنتائج البحث العلمي ودعوتهن للمؤتمرات والندوات لاطلاعهن على أحدث الاتجاهات في تنمية مهارات الأطفال اللغوية.
- توفير أرشيف تربوي موجَّه سليم وفعَّال وقادر على خلق ثقافة تربوية ممنهجة لمديرات ومعلمات رياض الأطفال وفقاً حدث التطورات لبرامج رياض الأطفال.
- قيام المديرات بإجراء دورات ووضع خطط علاجية لمواطن الضعف في برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال وفق ما تصل إليها لنتائج البحثية للدراسات التربوية.

المراجع:

. المراجع العربية:

-أبو شملة، كامل. (2009). فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

-احميدة، فتحي.، جميعان، إبراهيم.، الخوالدة، مصطفى. (2011). دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد الأول والثاني، دمشق. ص. ص: 731- 774.

-بارود، محمد. (2002). المشكلات الإدارية والفنية لرياض الأطفال التابع للجمعية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص: 15.

-بياجيه، جان (2001). اللغة والتفكير عند الأطفال. ترجمة عزت أحمد راجح، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص: 27.

-خليل، إيمان أحمد (2003). فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، (2003).

-سلامة، عبد البديع. (2008). برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى معلمات رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط: جامعة المنصورة، مصر.

-سلامة، فضل (2006). سيكولوجيا اللعب عند الأطفال. دار أسامة، عمان، الأردن.

-سليمان، ثناء حسن (2010).طفلك في مرحلة الروضة. دار صوان، دمشق.

-عباس، محمد.، نوفل، محمد.، العبسي، محمد.، أبو عواد، فريال. (2007). *مدخل إلى منهاج البحث في التربية وعلم النفس. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع*، عمان، الأردن، ص: 74.

-مرتضى، سلوى.، أبو النور، حسناء (2008).مدخل إلى رياض الأطفال (2). قسم رياض الأطفال، مركز التعليم المفتوح، منشورات جامعة دمشق، ص: 16.

-موسى، زين. (2004). سمات الطفل الموهوب لغوياً وطرائق تنميتها. قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

-الناشف، هدى. (1989). رياض الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

-ناصيف، ابتسام (2009). نظام مقترح لتطوير إدارة مؤسسات التّربية ما قبل المدرسة في الجمهورية العربية السّورية في ضوء خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنكلترا والأردن- دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التّربية، جامعة دمشق، دمشق. ص: 14.

-نبهان، أحمد.(2009). دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

-ياسين، نوال حامد. (2003). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. المجلد (15)، العدد (1)، ص. ص: 114-151.

. المراجع الأجنبية:

- Durkin, D. (1993). *Teaching them to read. Allyn and Bacon*, Boston.
- Justice, L. (2007). *Clinical Approaches to Emergent Literacy Intervention: Emergent and Early Literacy. Plural Publishing*, San Diego.
- Moor, Rita (2003). *Reexamining the Field Experiences of Pre-service Teachers*, New Zeland.
- Strickland, D. and Morrow, L. (1989). *Emergent literacy: Young Children Learn to Read and Write. DE: International Reading Association*, New York.
- Walelign, Tadesse & Fantahum, Meaza (2006). *Assessment on Problems of the Pre-service Teachers Training Programs in Jimma University.*